ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم

وقد مزج فينا اليمين وحقق ... لدينا امانات وعز المخاطب

فلله در الاعتزال واهله ... فانهم للرشد والخير اقرب

ففيه يصان العرض والدين لا ... تعرض فيما الصمت عن ذاك اصوب

واحسن قصد ان تقي الناس كلمة ... يفيك لهم بالسب تؤذى وتتعب

العزلة يكون لصاحبها منها سلامة العرض وسلامة الدنيا وسلامة الدين وصيانة اعراض الناس من لسان المعتزل وغير ذلك وقيل لبعض اكابر الصحابة رضي الله عنهم لم لا تخالط الناس فقال اعتزلتهم كلمة يعني لسانه وكان ابو بكر رضي الله عنه يحمل حجرا في فيه ليمنعه عن الكلام وغير ذلك من ادابهم ومن الاحاديث في ذلك اشرف الاسلام ان يسلم الناس من يدك ولسانك

فكن خاليا متادبا لمعية ... فما مثل هذا في المطالب يطلب

اى ليس فيما يطلب العبد من الاداب مثل التادب للمعية المستفادة من قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فاذا استحضر العبد ذلك كملت له الاداب والشهادة

وشغلك الطاعات والحرفة اتخذ ... وزفيتها في ظاهر الشرع مذهب

لمن كان في دنياه يمشي مهملا ... فذلك ممقوت وبالبغض يثلب

وان تدع يوما للبروز ضرورة ... فبالجسم لا بالقلب والذكر يصحب

وحافظ على حفظ اللسان معاند ... وعين ورجل والظنون تجنبوا

ولكن للمضطر توجيه لفظها ... لظاهره فافهم فذلك مشرب

اشار الى الحديث ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب ومندوحة اى سعة

ومن ذاك لو قدموا وهم يطلبون ان ... تساعدهم حق فقل يطلبوك ترغب

وهذا اذا ما لم تكن لك قدرة ... على ردهم ولم تجري في ذاك تكذب

فصل في الثقة بالله

وكن واثقا بالله في كل حالة ... خشوعا رجوعا خائفا يترقب

فحاشا لمن يجعل عزيز جنابه ... ملاذا بان يبغي عليه وينصب

ولازم كتاب الله والورد دائما ... بلا كسل كيما تدل وتشرب

وحزب النواوي ثم حزب وقاية ... وكل كلام الشاذلي فيه مطلب

والاذكار فيها الداء يبتاع كونها ... وامثالها يصفو بهن المشرب

الاذكار يعم كل كتاب مؤلف في ذلك ومن اجلها اذكار الامام النووي قدس سره قال فيه بعض العارفين بع الدار واشتر الاذكار ولقد احسن بهذه المبالغة المقبولة التي هي على كاهل الحب والشوق والذوق محمولة

واسأله تتميم تنقيحها الذي ... جمعت وان يجعله مما يقرب

وقد تم بحمد الله واضفت اليه ما ذكره صاحب العهد مما لم يذكره المؤلف

واحيا علوم الدين خير مجالس ... فذاك دواء للقلوب مجرب

ابا حامد مني عليك تحية ... مباركة ما الشمس تبدو وتغرب

لعمري اطباء القلوب جميعهم ... عيال على ما انت تملي وتكتب

فصل في المحافظة على الوضوء

Copyright © King Saud University